

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

كَانَتْ أُمٌّ غَسَّانَ مَكْفُوفَةً فَقُلْتُ : مَا أَذْهَبَ بِصَرَكَ ؟ قَالَتْ :
كَانَتْ رِيحُ الشَّوْكَةِ وَكُنْتُ أُحَمُّ إِذَا أَخَذَتْنِي فَعَلِقْتُنِي فِي
عَيْنِي فَمَكَثْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لَا أَرْامُ فِي لَيْلِي عَيْنِي تَأْرُسُنِي
وَتُقْلِقُنِي فَبَيَّنَّا أَرْبَاعَ عِدَّةٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ صَاحَتْ عَيْنِي
صَيْحَةً وَهَرَأَقَتِ الدِّمَاءَ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَأَسْتَخْرِجْتُ حَدَ قَتِي مِنْ
بَيِّنٍ جُفُونِي كَأَنَّهَا كَبِيدُ سَخْلَةٍ وَشَهِدَنِي رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ
فَرَفَعْتُهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ كَانَتْ خَلْقَكَ خَلَقْتَهُ
وَخَوَّلْتَنِيهِ وَكُنْتُ أَمْلَكَ بِهِ مِنْي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَودِعُكَهَا
فِي الْجَنَّةِ .

قَوْلُهُ : وَلَصَدْرَهُ أَزْرِي سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَزْرِي : خَنِينٌ فِي
الْجَوْفِ إِذَا سَمِعْتَهُ كَأَنَّهُ يُبْكِي .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : الْأَزَّةُ : الصَّوْتُ . وَالْأَزْرِي :
النَّشِيشُ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ دُؤَةَ : الْأَزْرِي : اللَّتْهَابُ وَالْحَرَكَةُ كَالْتِهَابِ
النَّارِ فِي الْحَطَبِ . يُقَالُ : أَرَّ قِدْرَكَ : أَلْهَبِ النَّارَ تَحْتَهَا